الفصل الثاني والأربعون

أحبابي وأهلي وناسي.. وأسرتي وأصدقائي وزملائي.. أعز الناس وأجملهم على الإطلاق.. أسره الأمن المركزي بالإسكندرية.. أول ماتفتحت عليه رؤيتي ونظري وشخصيتي منذ تخرجي عام ٧٤ وبداية عملي ووظيفتي.. ضابط بنجمة تحت الاختبار واسمه تحته وفوقه جومة (أستيكة) للمسح أو الاستمرار!

تعليقا على الصورة بالأسفل.. سؤال من هو الملك فاروق.. هل اللي على الحائط.. أو على الكرسي قاعد..؟

بناء على طلب القومندان الأخ الجميل النقي التقي أحمد بك نبيل وكذلك السياف حسني بك سرور والضحوك الصافي حمدي بك مبروك والخلوق الدمث والنسمة السيد بك محمود ولذكرى الزملاء الموجودين العطرة ولسيرة الأحباب الذين فارقونا للحميد الأعلى.. أتوكل عليه طالبا التوفيق في العرض وإسعادكم في السرد.. محبا لكم دائما طوال العمر والوقت.. يا عظماء الرفقة.. بالحنان والحب والتأثير والتوجيه والعلام بالود والشفقة.. كفايه دلع فيكم وهستكة ليكم.. وكفى مياصة وطبطبة.. حاتاخدوا عليا ولا إيه.. هو فيه إيه..؟ حان وقت الجد.. وكل واحد يلزم الحد! وأنا عرفت من مصادر سرية إنكم قد ارتديتم السترة الواقية والدرع والكوفية.. والخوذة والسلطانية.. وتخفيتوا وراء ساتر.. وبتقولوا يا ساتر.. من هذا الكابوس اللي ياما قابلنا بالأحضان والبوس.. لكنه حويط..

ومكار وفريد.. وكاتب شرير.. وإيده تتلف في حرير.. وبيلف ويدور.. وبيقلوظنا بالشمندور.. وبيقول حكايات وهمية وليس بذات اهمية.. واحذروا الفتنة في تأليفه بمنزله في التكية.. وخلوا إيديكوا على الزناد بوضع الاستعداد.. إلا أنني قد آليت على نفسي الحيدة والنزاهة والحقيقة والبداهة.. عشان تعرفوا مين ذو البلاهة.. يا إما بلاها كتابة إذا كُنتُم. عايزين أطرمخ على المستور.. أو أعرض عن المحظور.. لكم.. نَفَر.. نَفَر!

عقب تخرجنا حصلنا على فرقة بمركز تدريب الأمن المركزي لمدة (٣) أشهر، وكان قائده المحبوب والعظيم أحمد بك رفعت ومعاونيه الأبطال وطلعت التاني وكرمنا الـ(٥) الأوائل من مساعد الوزير للأمن المركزي حينئذ اللواء كال الحديدي وكان قيمة وشخصية وكيان وقامة أصبح فيما بعد محافظًا للمنيا.. توجهنا إلى الإسكندرية موطني وأقمت باستراحة الضباط المجاورة لفندق سيسيل على البحر مباشرة بمحطة الرمل.. فيه ناس من القرّاء عارفها كويس يا شطار تحت السرير مستخبية ووراء البرافان متدارية وداسة مناخيرها الطويلة في كل حرف أو كلمة أو واقعة أو مصيبة أو بلية.. وتقولك طب إزاي هو من الإسكندرية وقاعد في استراحة الضباط الملكية.. ودول علاجهم شاكوش ومنشار ومقص وصرصار.. لنسف مناخيرهم المندسة شبه المقشة أو المنشة.. وأريحهم وأقول.. إن ابويا حرر لي عقد إعارة لوالدتي لتربيتي على طول.. بعد ميلادي بشهور..! اتبطيطوا بقى.. ومناخيركم

بقت زي المسقعة.. تشر.. وفتحاتها تخر.. لا ينفع لها منديل أو كلينكس.. وفضيحتكم بقت على لسان ويكليكس.. لا يداريها قانون.. ولا دولة.. ولا قانون؟

الساعه ٦ ص سيارة الخط تبدأ ببحري وبنحبوه لالتقاط م مجدي النص الشهير بـ (مجدي صالح) ثم الاستراحة يركب العمدة (أنس بك هندية) بجوار السائق (في اللوج) لاعتبار الأقدمية.. (حتى في الأكل والقطار بالطعميه؟) وباقي الضباط الغلابة يركبوا التروسو وراء السيارة الميجاروس كانت تمامًا مثل قفص الفراخ.. الديك في الكابينة والكتاكيت ف القفص وراء.. نصوصو شتاءً من البرد والأمطار.. ونكاكي صيفًا من الحر والرطوبة والشمس.. كانت رحلة القفص تستغرق ١:٣٠ س حتى نصل للقطاع بالرأس السوداء بسيدي بشر عند محطة القطار. وهذا الشارع كان سوبر ماركتات للبقالة والخضروات والأدوات المنزلية وكل الاحتياجات وكذلك معارض للسيارات وكذلك فيلات سكنية وعمارات كلها خاصة بعائلة سويلم يا بهوات.. وكنت قاعد ورا مع الكتاكيت وأول من القفص على شارع ممتلكات عائلة سويلم يفوت أتحول من كتكوت فطسان بيموت إلى ديك مفتري منفوش كالحوت! وكان إخواتي يطبطبوا على ويقولوللي هدي نفسك لتموت.. حقد طبقي.. أعمل إيه.. والله أعلم بما في القلوب..! وأنا فيهم (زملائي وأصدقائي) ماليش غيرهم وبحبهم وباموت.. كانوا يسمعون عن والدي الباشا رجل الأعمال رحمه الله وموتانا

جميعا أنه يملك نصف إسكندرية (ودي لها قصة مضحكه مش وقتها).. لكنه بالفعل كان شبه الملك فاروق، ولما سمع الملك بذلك استضافه بقصر المنتزه وسمح لوالدي بتملك سيارة بكار حمراء التي كانت خاصة فقط للاستعمال بالديوان الملكي.!

ليه قولت هذه المعلومة لأنها ستكون أرضية غير عادية لقصص مضحكة ومثيرة وجاذبة.. وقضا.. أخف.. من قضا.. ومصائب قوم عند قوم فوائد.. وتغطي على حواديت كتيرة فريدة تهلك من الضحك.. أنا مش ناسيها.. والدور عليها.. كل واحد ياخد بالوا من ذكرياته؟